

## دكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 9 مرقس 4: 35-5: 20، تهدئة العاصفة والشيطان

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة التاسعة، مرقس 4: 35-5: 20، العاصفة المهدئة والمجنون،

مرحبًا، في وقت سابق من الفصل الرابع كنا نتناول تعليم يسوع بالأمثال

بالطبع، نعلم من وصف مرقس لتعاليم يسوع أنه كان يعلم بسلطان. وكان أحد جوانب تعليمه هو الأمثال ومن المثير للاهتمام أن يسوع ليس الشخص الوحيد الذي استخدم الأمثال، لكن يبدو أن يسوع استخدم الأمثال في التعليم بمعدل أكبر من أي شخص آخر

ومع ذلك، بينما نستمر في قراءة الإصحاح الرابع، ننتقل مرة أخرى إلى الأحداث وحدث محدد للغاية يُعرف باسم تهدئة العاصفة. سأقرأ هذا لنا ثم سنناقشه. إذن، يبدأ الإصحاح الرابع من إنجيل مرقس بالآية 35

وفي ذلك اليوم لما كان المساء قال لتلاميذه: لنعبر إلى العبر تاركين الجمع وراءنا. فأخذوه معه وهو في السفينة، وكانت معه سفن أخرى

فجاءت عاصفة شديدة، وتكسرت الأمواج فوق السفينة حتى كادت تغرقها. وكان يسوع في مؤخرة السفينة نائمًا على وسادة. فأيقظه التلاميذ وقالوا له: يا معلم، أما تبالي بأننا نغرق؟ فقام وانتهر الريح وقال للأمواج اسكتي واسكتي

ثم هدأت الريح وهدأت كل شيء. فقال لتلاميذه: ما بالكم خائفين هكذا؟ أما زلتم لا تؤمنون؟ فارتعبوا وسألوا بعضهم بعضاً: من هو هذا؟ حتى الريح والأمواج تطيعه. والآن، لقد نظرنا إلى موضوع السلطة في يسوع منذ البداية

هذا هو الجانب الثابت في النصف الأول من إنجيل مرقس، أن يسوع هو الأقوى. هنا، يعود مرقس إلى مظاهر سلطان يسوع. قبل ذلك، شهدنا شفاءات جسدية، وطرد الأرواح الشريرة، ولكن هنا نشهد أول معجزة طبيعية

لذا، هناك تصعيد، إن صح التعبير، في إظهار سلطة يسوع. ومن المثير للاهتمام كيف أن الحدث الذي نتناوله اليوم يدور حول بحيرة. وهذا ليس بالأمر غير المعتاد

، إن العديد من الأمور التي حدثت في خدمة يسوع كانت حول بحيرة. وإذا نظرنا إلى الأصحاحات 6: 45-52 معجزة البحيرة الأخرى، فإننا نتعرف على المزيد من هذه القوة الخارقة للطبيعة، القوة الإلهية لله، بطريقة أكثر جوهرية، ربما، من معجزات الشفاء. بعض الأشياء التي يجب أن نضعها في الاعتبار أثناء مرورنا بهذا: إن القدرة على العناصر هي امتياز دائم لله

إنه شيء لا يملك الإنسان القدرة على التحكم فيه أو توجيهه. ننظر إلى الطريقة التي يبدأ بها هذا، في ذلك اليوم عندما جاء المساء، يقول لهم. يقول لهم هي تقنية تقديم شائعة في مرقس

غالبًا ما يبدأ الأحداث بهذه الطريقة. لذا، يصبح السؤال هو، ذلك اليوم، ما الذي يشير إليه ذلك اليوم؟ في القصة، ظاهريًا، يشير ذلك إلى يوم واحد من التدريس. ربما كان المقصود من مرقس 1-34 أن يعكس يومًا معينًا من التدريس.

من الأرجح أن يكون هذا عمل بناء سردي. فبعد يوم من التدريس، قد يكون التدريس مشابهًا جدًا للتدريس بالأمثال الذي كررناه؛ فهناك حركة تالية تحدث. هنا لدينا قارب، ويبدو أنه القارب الذي بدأ من الآية 1 من الإصحاح 4. بدأ يسوع يعلم عند البحيرة، وكان الحشد الذي تجمع حوله كبيرًا لدرجة أنه صعد إلى القارب.

ثم يبدو، وفقًا للرواية على الأقل، أنهما في نفس القارب هنا. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه لم يتم إخبارنا حقًا لماذا أراد يسوع المغادرة. تركوا الحشد خلفهم، واصطحبوه معهم.

لقد قال يسوع، فلنعبّر إلى الجانب الآخر. كل ما قيل لنا هو أن يسوع يريد الذهاب إلى الجانب الآخر. ربما يكون هناك تكهنات بأن ذلك قد يكون له علاقة بالشعبية المتزايدة للحشد وحجمه.

نرى ذلك كثيرًا في إنجيل مرقس، حيث يحاول يسوع الابتعاد عن الحشود. ولعل هذا يتفق مع رغبته في عدم البقاء في منطقة واحدة. وقد كان هذا ثابتًا حتى منذ ذلك اليوم الأول في كفرناحوم في الإصحاح الأول، حيث يعلن يسوع أنه ليس من المفترض أن يبقى في مكان واحد.

العبارة "كما كان هناك" تعني على الأرجح أنه كان بالفعل في القارب. لقد أخذه كما هو. هناك جزء صغير مثير للاهتمام هنا.

في الآية 36، كانت هناك أيضًا قوارب أخرى معه. والسبب الذي يجعلني أجد هذا الأمر مثيرًا للاهتمام هو أنه من الصعب إيجاد سبب لذلك هذا الجزء الصغير. القوارب الأخرى لا تشكل عاملاً في القصة.

لا أعتقد أن كل القوارب الأخرى تحطمت في العاصفة، لكن يسوع وحده هو الذي وصل إلى الجانب الآخر. كان هذا ليكون أمرًا رائعًا لأنه كان بإمكانك حينها أن تبشر، وكان قارب يسوع سيصل إلى الجانب الآخر. لكننا لا نحصل على أي من هذه المعلومات.

لذا، هناك دائمًا هذا السؤال حول سبب ذكر القوارب الأخرى. والسبب الذي يجعلني أجد هذا الأمر مثيرًا للاهتمام هو أنني أعتقد أنه مثال لعرض جيد من وجهة نظر شاهد عيان. وهذا شيء حقيقي تمامًا.

ليس بالضرورة جزءًا موضوعيًا من القصة، بل شيئًا يمكن ملاحظته ومعرفته. لذا، أجد هذا مثيرًا للاهتمام بعض الشيء. لاحظ أن هذه المعجزة التي كانت على وشك الحدوث آنذاك، مع ذلك، من الواضح أنها مُنحت للتلاميذ وليس للحشود.

هذا ليس عرضًا للقوة سيشهده الحشود، وهم يشهدون الكثيرين. هذا شيء مخصص للتلاميذ فقط. لذا، فقد حصلوا على هذا، لقد ذهبوا إلى الجانب الآخر وفقًا لقصد يسوع.

قال يسوع لهم أن يذهبوا إلى الجانب الآخر. وبينما كانوا على البحيرة، هبت عاصفة شديدة. والآن، دارت مناقشات مثيرة للاهتمام.

هل كانت هذه عاصفة خارقة للطبيعة ظهرت من العدم؟ وجزء من الحجة في هذا الصدد ينبع من حقيقة مفادها أن يسوع عندما استجاب للريح والأمواج، وبخهم. وهذه هي نفس اللغة المستخدمة مع الشياطين. أعتقد أن ما يعمل ضد هذا، أولاً، هو عدم وجود بيان من مرقس بأن هناك قوة روحية تعمل في العاصفة.

إن مرقس واضح جدًا في إخبارنا متى يكون شيء ما نتيجة لنشاط شيطاني ومتى لا يكون كذلك. لذا، نظرًا لعدم وجود إشارة مباشرة هنا، أعتقد أنه يجب أن نأخذ الأمر على محمل الجد. وأيضًا، فإن وصول العواصف بشكل غير متوقع إلى حد ما ليس تجربة غير طبيعية.

في كل الروايات، مرقس ومتى ولوقا، نرى يسوع نائمًا، وهو ما يشير أيضًا إلى طبيعته البشرية، فهو متعب ومرهق ونائم، فضلًا عن دعر التلاميذ. والآن، من المثير للاهتمام أن نقارن بين هذا الحدث ويونان في العهد القديم. ففي يونان 1: 5-6، نجد أن يونان كان نائمًا أيضًا بشكل ملحوظ أثناء هذه العاصفة.

على الرغم من أن يونان كان في القارب في الأسفل، إلا أن يسوع كان في الأعلى. لقد كانوا نائمين في مؤخرة القارب من أجل يسوع، وكأنه كان نائمًا في الجزء الذي ارتفع عن القارب. ومثل يونان، استيقظ يسوع على صوت دعر الطاقم.

ولكن هناك فرق مهم بين الأمرين، إذ لم يُطلب من يسوع أن يصلي من أجل التدخل الإلهي، كما طُلب من يونان. وهكذا، ارتفعت هذه القصة إلى مستوى أعلى. وفي كلتا الروايتين، انتهت العاصفة بنهاية معجزة فورية.

عندما ألقى يونان في البحر، كانت النهاية هنا ليسوع. وفي بعض النواحي، تعمل قصة يونان، إذا تم تكرارها هنا قليلاً، كخلفية لإظهار قوة يسوع واختلافه. أن الله كان يتحكم في قصة يونان متى ستحدث العاصفة ومتى ستتوقف.

وسوف تتوقف العاصفة عندما يُلقى يونان في البحر. وهنا أيضًا يتحكم يسوع في متى تتوقف العاصفة. وليس ذلك بالصلاة إلى الله، بل بكلماته هو.

هناك بعض أوجه التشابه المثيرة للاهتمام هنا. هنا، لدينا العاصفة، ونحصل على معلومات حول شدة العاصفة. تتكسر الأمواج فوق القارب وهناك عاصفة.

هناك هذا الاهتمام المستمر في هذه الرواية بالرياح والمياه، كلاهما معًا. وبالتالي فقد كاد هذا أن يغمرها. وتذكر أن أغلبية هؤلاء التلاميذ معتادون على القوارب.

هذه ليست مجموعة من الرجال الذين لم يسبق لهم أن خرجوا على متن قارب في بحيرة أثناء عاصفة. لذا فإن حقيقة أنهم بدأوا في الذعر قد تشير إلى شدة العاصفة. وأيقظوه وبدأوا بالقول، يا معلم، ألا يهزمك أن نغرق؟ الآن، رأى البعض أن هذه الإشارة إلى المعلم هي مؤشر على افتقار التلاميذ إلى الاحترام.

ربما يفتقرون إلى الفهم. لست متأكدًا هنا من أن حقيقة أنهم يتسببون في إهانة المعلمين يجب أن تكون مؤشرًا على ذلك. لا أعتقد أنهم يتصرفون بطريقة غير محترمة.

إنهم يحاولون إيقافه. لقد أخبرنا مرقس للتو عن تعليمه على مدى 33 آية، لذا فقد كان هذا عنصرًا مهمًا في عرضه ليسوع هنا.

لقد كان معلمًا، وكان ذلك أحد الأمور الموثوقة التي قام بها، مثل الشفاء وطرده الأرواح الشريرة والتدريس.

والسؤال هو بالتأكيد طلب للمساعدة. والطريقة التي يتم بها بناء السؤال، إذا أُلقيت نظرة على اللغة اليونانية فإنها تفترض وجود إجابة إيجابية. لذا فإن السؤال ليس مصاغًا بطريقة تقول، يا معلم، أنت لا تهتم على الإطلاق، أليس كذلك؟ إنه المعلم، ألا تهتم؟ الافتراض هو، نعم، أنت تهتم.

الآن، من المثير للاهتمام أن أيًا كان ما كان التلاميذ يعتقدون أن يسوع سيفعله، فمن الواضح أنه لم يفعله . لأنهم اندهشوا من ذلك . لذا، ربما كان طلب المساعدة مجرد تضافر الجهود .

نحن بحاجة إلى الجميع هنا لمساعدتنا على تجاوز هذه المحنة . لذلك ، استيقظ فجأة من نومه . وقام يسوع وانتهر الريح وقال للأمواج : اسكتي واسكتي

وكما ذكرت من قبل، فإن هذا التوبيخ هو نفس اللغة المستخدمة في طقوس طرد الأرواح الشريرة . وربما تكون هناك صفة مجسمة في هذه الصورة التي يوجه فيها كلامه للعاصفة . فهل يعني هذا مرة أخرى أن الرياح والمياه قوى شريرة؟ إن الرياح والمياه والعواصف تحمل في طياتها عنصراً رمزياً قوياً في العالم القديم يرمز إلى الفوضى والقوة التي قد تكون ضد الإنسانية

، نرى هذه الصورة في المزمور 18، والمزمور 104، والمزمور 106، وإشعياء 50، وناحوم 1، وأماكن أخرى . لذا حتى لو لم يكن هناك حضور روجي شيطاني واضح، فإن العواصف والأمواج والفوضى كانت تُرى منذ فترة طويلة كقوة في العالم القديم . ومع ذلك، فإن الكلام، بالطبع، يتناسب أيضًا مع نمط سلطة يسوع الذي رأيناه

أن يسوع يتكلم فيحدث شيء، يتكلم فيحدث الشفاء، يتكلم فيسكت الشياطين ويخرجون على الفور، وهنا يتكلم

وأعتقد أنه حتى عندما ننظر إلى هذا، هذا الهدوء، والسكون، يليه هدوء الرياح وسكونها تمامًا، فإن بنية الهدوء، والسكون، إذا كنت أقرأ هذا بشكل صحيح، هي التحدث إلى الريح والهدوء إلى المياه . بالمناسبة هناك دائمًا هذا العرض المستمر للعاصفة وانكسار الأمواج . وبخ الريح وقال للأمواج

ثم هدأت الرياح وساد الهدوء التام . لذا أتساءل عما إذا كان الهدوء يخيم على الرياح والهدوء يخيم على المياه . وبغض النظر عن ذلك، فقد كانت هناك نتيجة فورية، وهو ما كنا نشهده طوال الوقت

النتيجة المباشرة لكلمات يسوع . ثم قال لتلاميذه، لماذا أنتم خائفون هكذا؟ أما زلتم بلا إيمان؟ الآن، أنا أصدق هذه اللغة، لماذا أنتم خائفون هكذا؟ أما زلتم بلا إيمان؟ لا تشير إلى الآية 41 في العبارة، هل هم خائفون؟ بل تشير إلى السبب الذي جعلهم يوقظونه . وهذا يتضح أكثر في رواية متى، حيث يرتبط نشاط التلاميذ في إيقاظ يسوع بالتوبيخ

وهنا يصبح السؤال : ما الخطأ الذي ارتكبه؟ لقد حدثت هذه العاصفة الهائلة، العاصفة التي غيرت السفينة . وذهب التلاميذ إلى يسوع طلبًا للمساعدة . في الظاهر، يبدو أن هذا هو الشيء الصحيح تمامًا

في الواقع، قد يكون لديك تطبيق لاهوتي وروحي لطيف لهذا، وهو أنه عندما تهب عواصف الحياة، اذهب إلى يسوع . قد ينجح الأمر . يبدو الأمر صحيحًا . لكن من الواضح من رد يسوع أن ما فعلوه يشير إلى افتقارهم إلى الإيمان

وكان سؤالهم بالطبع : ألا يهكم أن نغرق؟ ولذا أعتقد أن التوبيخ كان بسبب خوفهم من أنهم كانوا في خطر وأن حياتهم كانت في خطر بطريقة ما، وأن القارب الذي كان يسوع على متنه كان في خطر . وأنهم في هذه المرحلة ما زالوا يفشلون في إدراك قوة يسوع ورسالته

لقد كانوا قلقين من أن كل شيء سوف ينهار، وأن حياتهم قد تنتهي في هذه العاصفة . وكانوا يفتقدون الثقة في أن هذه اللحظة سوف تكون لحظة آمنة . وأن يسوع لن يغرق في القارب

لذا ، أتساءل عما إذا كان هذا هو السبب وراء غضب يسوع منهم .ربما كان النهج الصحيح هو تركه نائماً والثقة في أنهم سيصلون إلى الجانب الآخر .بعد كل شيء، كان يسوع هو الذي قال إنه يريد الذهاب إلى هناك

بالطبع، بعد أن سألناهم لماذا هم خائفون للغاية ولا يزالون بلا إيمان ولا ثقة، نحصل على هذا البيان حول ،كيف كانوا مرعوبين وسألوا بعضهم البعض، من هذا، حتى الريح والأمواج تطيح .إذا نظرنا إلى قصة يونا في إنجيل الرب يُمَجَّد في نهاية مجيء تلك العاصفة .لكن هنا في الإنجيل، يتم التشكيك في الرب، إذا صح التعبير

بعبارة أخرى، من هو هذا؟ هناك ارتباك ورعب .المسيح يفعل ما يستطيع الله وحده أن يفعله .فكر في سفر التكوين 8، أو أيوب 26، أو إشعياء 50، حيث تحدث يسوع إلى الريح والأمواج، فأطاعته

لذا، فإن مقياس استجابة التلاميذ للمعجزة والخوف، لاحظ أنهم استجابوا للمعجزة وليس للتوبيخ .لقد اندهشوا مما حدث .لم يبدو أنهم يستجيبون للسؤال لماذا لا يزال إيمانك ضعيفاً جداً

إنهم يشعرون بخوف شديد .وهذه اللغة التي تعبر عن الخوف الشديد رائعة لأنها تضع الخوف في معنى أكبر ،من ذلك الذي شعروا به أثناء العاصفة .لقد كانوا خائفين من العاصفة، والآن يشعرون بهذا الخوف الشديد .وربما خوف شديد

لقد كان حجم المعجزة أكبر مما تصوروا أنه ممكن .وهنا، إذا عدنا إلى قصة يونا مرة أخرى، فإن يسوع يلعب دور الشخص الذي يمكنه إيقاف العاصفة بنفس الطريقة التي كان الله هو الشخص الذي يمكنه إيقاف العاصفة في يونا .والآن، أخيراً، قبل أن ننتقل إلى الفصل الخامس، السؤال حول من هو هذا الشخص، نتلقى باستمرار أسئلة رداً على تعاليم يسوع وأفعاله

من هذا الذي يتكلم بمثل هذه السلطة؟ من هذا الذي تطيعه الشياطين؟ من هذا الذي تطيعه الرياح والأمواج؟ أشير إلى ذلك لأننا نتجه في النهاية إلى سؤال في الإصحاح الثامن سيكون الآن عن يسوع، الذي سيسأل عن رأي الناس فيه بدلاً من أن يسأل الناس أنفسهم عن يسوع .حسناً، دعنا ننتقل الآن إلى الإصحاح الخامس .ما زلنا في الخدمة العلنية ليسوع .لقد عملنا على جزء من هذا النشاط

،لقد كان هناك شفاء في يوم السبت، ودعوة للتلاميذ الاثني عشر .لقد دارت بيننا نقاشات حول من هي عائلي والجدال مع بعلزبول، والتعليم العلني للأمثال، وتهدة العاصفة .وهكذا نكون في هذا الجانب من الجزء الأول .من خدمة يسوع العلنية

.ولكن هناك تغيير يحدث هنا .وهو تغيير نتعرض له من الناحية الجغرافية ومن ناحية طرد الأرواح الشريرة .لذا، أود أن ألقى نظرة هنا على الآية 5: 1-20 وكما جرت العادة، سأقرأها ثم نعود ونعمل عليها

وذهبا إلى عبر البحيرة إلى كورة الجديين .ولما خرج يسوع من السفينة، استقبله رجل من القبور به روح شرير .وكان الرجل يعيش في القبور، ولم يكن أحد يستطيع أن يربطه بعد ذلك، حتى بسلسلة

لأنه كان يُقَيَّد بالسلاسل من يديه ورجليه مرات عديدة، لكنه كان يمزق السلاسل ويكسر الأغلال التي كانت على قدميه .ولم يكن أحد قوياً بما يكفي لإخضاعه .وكان يصرخ ليلاً ونهاراً بين القبور وفي الجبال ويجرح نفسه بالحجارة

فلما رأى يسوع من بعيد ركض وجثا أمامه وصرخ بأعلى صوته :ماذا تريد مني يا يسوع ابن الله العلي؟ احلف بالله أنك لا تعذبني .لأن يسوع قال له :اخرج من هذا الإنسان أيها الروح الشرير

ثم سأله يسوع: ما اسمك؟ فقال له: اسمي ليجيون، لأننا كثيرون. وطلب إليه مراراً وتكراراً ألا يرسلهم إلى خارج المنطقة. وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرمى على التل القريب.

فطلبت الشياطين من يسوع أن يرسلنا إلى الخنازير ليدخلوا فيها، فأذن لهم، فخرجت الأرواح الشريرة ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع الذي كان عدده نحو ألفين من الخنازير إلى البحيرة فغرقوا.

فهرب رعاة الخنازير وأخبروا الناس في المدينة والريف، فخرج الناس ليروا ما حدث. فلما وصلوا إلى يسوع رأوا الرجل الذي كان فيه المجنون جالساً هناك، لابساً ثياباً سليمة، فخافوا. فأخبر الذين رأوا ما حدث للمجنون. وأخبروا الناس أيضاً عن الخنازير.

ثم بدأ الناس يتوسلون إلى يسوع أن يترك منطقتهم. وبينما كان يسوع يصعد إلى السفينة، توسل إليه الرجل، الذي كان ممسوساً أن يذهب معه. لم يسمح له يسوع بذلك، بل قال له: اذهب إلى بيتك وإلى أهلك. وأخبرهم كم صنع الرب بك وكيف رحمك.

فذهب الرجل وبدأ يخبر العشر مدن بما صنعه يسوع من أجله، فدهش كل الناس. "هناك الكثير من الأجزاء" الغربية في هذا التقرير، على أقل تقدير. لدينا هذا الحلف من قبل الشيطان، وهذا هو ما يحدث في المحادثة هناك مسألة عملية، حتى.

يبدو أن عملية طرد الأرواح الشريرة هذه تأخرت قليلاً عن عمليات طرد الأرواح الشريرة الأخرى، بسبب هذا الحديث. فهناك النفي الغريب للغاية داخل الخنازير. ثم هناك أيضاً رد الفعل السلبي من قبل الحشود لما شهدوه للناس، وأيضاً رفض الرجل أن يكون تابعاً، وأن يستمر في اتباع يسوع.

توجد بعض المناطق الجغرافية الغربية أيضاً. فهي قريبة من البحر، ولكن يوجد بها أيضاً جبل ووضفة شديدة الانحدار. والمفردات المستخدمة مختلفة بعض الشيء.

إن البنية مختلفة بعض الشيء. لذا فليس من المستغرب أن يفترض بعض العلماء صلابة الشكل هنا، أو أن يكون هناك نقل شكلي خضع لأعمال تحريرية. ولا يوجد دليل على ذلك في تقاليد المخطوطات.

هذه وثيقة محكمة للغاية. بعبارة أخرى، ليس لدينا الكثير من الاختلافات في هذه الرواية، باستثناء الآية 1. والمكان الذي حدث فيه. إنها وثيقة محكمة للغاية.

لديك هذا الهيكل المثير للاهتمام. تحصل على الإعداد، الذي سنقضي وقتاً طويلاً في الحديث عنه في الآيات الخمس الأولى، يليه طرد الأرواح الشريرة في الآيات 6-13، يليه رد فعل الناس، ثم رحيل يسوع. الآن، كيف يعمل هذا في رواية مرقس، قبل العاصفة، قال إنه يريد الذهاب إلى الجانب الآخر في عام 435، ثم في الإصحاحات 1-5، عندما عبروا البحيرة إلى منطقة الجراسيين، لذا فإن هذا يستأنف من حيث بدأت هذه القصة.

المنطقة هنا مربكة بعض الشيء لتحديد مكانها بالضبط. هناك عدة أسماء للمنطقة المحيطة هنا. كانت هناك مدينة تسمى جراسا، تقع على بعد 37 ميلاً من البحر.

لقد استخدمت مصطلحات مختلفة وتهجئات مختلفة لهذه المنطقة. أعتقد أنه من الصعب أن نقول بيقين، محدد أننا نعرف الموقع الذي حدث فيه هذا لأن هناك بعض الارتباك النصي. ولكن بغض النظر عن ذلك

فإننا نعلم، بناءً على نهاية المقطع، أن هذا كان في منطقة ديكابوليس الوثنية، وأن يسوع نقل خدمته الآن إلى منطقة يهيمن عليها الوثنيون بشكل أكبر.

، ونحن نعلم أيضًا أن هناك تغييرًا في التسلسل الزمني. فقد انتقل من المساء، عندما تكون العاصفة موجودة إلى الصباح. وبالتالي، فإن ما يهيمنا في هذه المنطقة هو أننا لسنا في منطقة ذات أغلبية يهودية.

حسنًا، دعونا ننظر إلى المشهد هنا. عندما خرج يسوع من السفينة، جاء رجل به روح شريرة من القبور لاستقباله. والآن، نحصل على الكثير من المعلومات حول هذا الرجل.

لا يقدم لنا مرقس عادة الكثير من المعلومات. لذا، فلنفكر حتى في الرجل الأول الذي كان ممسوسًا بالشیطان في المجمع. كان ببساطة رجلاً به روح نجس.

ولكن هنا، نبدأ في الحصول على الكثير من التفاصيل. أولاً، عاش هذا الرجل في القبور. الآن، القبور، وخاصة من منظور يهودي، وهو ما جاء منه هؤلاء التلاميذ ويسوع، هي منطقة نجسة.

كانت هذه منطقة موت، كما أن المقابر كانت دائمًا بعيدة عن المجتمع، لذا فهو في منطقة معزولة بالفعل.

كان الرجل يعيش في القبور، ولم يعد أحد يستطيع أن يربطه، حتى بالسلسلة، مما يشير إلى أنه كانت هناك محاولات عديدة لربط هذا الرجل، ولم تنجح أي منها. لأنه كان مقيدًا من يديه ورجليه كثيرًا، لكنه مزق سلسله وكسر حديد قدميه. ثم، كان البيان الموضوعي هو أنه لم يكن هناك من قوي بما يكفي لإخضاعه.

أعتقد أن هذا جزء مهم. إذن، لدينا هذا الهيكل. يبدأ بـ "لا أحد يستطيع أن يقيدته"، هذه الإشارة إلى السلاسل، وإشارة أخرى إلى السلاسل، ثم بيان أخير مفاده أن لا أحد قوي بما فيه الكفاية.

A، B، إنه يشبه تقاطعًا، وهو نوع خاص جدًا من البنية حيث تتوافق عناصر مختلفة مع عناصر أخرى. هيكل هنا. اربطهم، أغلال، سلاسل، سلاسل، أغلال، قوية بما يكفي لإخضاعه B، A.

، ولكننا نحصل أولاً على كل هذه المعلومات عنه، عن مدى قوته، وأن الناس حاولوا تقييده لكنه لم يستطع ولم يفلحوا، ولم يكن أحد قويًا بما يكفي. لذا، فإن هذا يضعنا مباشرة في موضوع السلطة الذي كنا نتعامل معه. ولكننا نحصل أيضًا، بالإضافة إلى القوة التي تحدث، على هذه القوة التي تفوق قوة البشر حول الواقع. المؤسف لهذا الرجل.

كان يصرخ ليلاً ونهارًا بين القبور وفي التلال ويقطع نفسه بالحجارة. وأعتقد أن هذا جانب مهم أيضًا لأنه يقدم هذه الصورة لماهية الطبيعة المدمرة للمس الشيطاني. لقد كانوا في هذا الجيش، في هذا الرجل، وكانت هناك قوة كبيرة تأتي من ذلك، لكنهم كانوا غالبًا ما يقطعون أيضًا؛ كان يقطع نفسه، وكانوا يسببون له الأذى والخطر، وكان يصرخ في عذاب.

عندما رأى يسوع من بعيد، ركض وسقط على ركبتيه أمامه. وأعتقد أن هذا مهم. لقد رأينا هذا من قبل، وهذا السقوط على ركبتيه ليس عبادة، بل هو خضوع أكثر، إنه اعتراف، لذا فهناك اعتراف فوري من مسافة بعيدة ولهذا السبب نعلم أنه الصباح، كان قادرًا على رؤيته من مسافة بعيدة، وهذا هو هذا الاعتراف الفوري بسلطة يسوع، وسقط، ثم نصل إلى هذا السؤال، ماذا تريد مني، يسوع، ابن الله العلي؟ هذا حرفيًا تقريبًا، قريب جدًا من البيان الذي قاله الشيطان في الكنيس في ذلك اليوم الأول، ماذا تريد منا، كانت اللغة هناك، ها هو ماذا تريد مني، وهناك تفاعل رائع، بالمناسبة، بين المفرد والجمع. في عملية طرد الأرواح الشريرة الأولى، كان هناك

شيطان واحد ورجل يقولان، ماذا تريد منا، ربما يشيران إلى الحديث عن الشياطين بشكل عام، وتحدثنا عن كيفية أن بنية ما تريده منا، واللغة الخاصة بذلك، هي لغة فصل إلى حد العداوة، اعتمادًا على السياق

،ولكن هنا، نعلم أن هذا سيكون عبارة عن شياطين متعددة، مما سنكتشفه لاحقًا، وهذا ما تريده مني. لذا، أعتقد أن هناك تفاعلًا مستمرًا رائعًا بين المفرد والجمع. يسوع، ابن الله الأعظم، مرة أخرى، هناك هذا الاعتراف بأن الشياطين كانت لديهم في يسوع ومرقس فيما يتعلق ببعض العلاقات القائمة على السلطة بين يسوع والله. وهنا، نحصل على هذه القطعة الصغيرة المضافة، أقسم بالله أنك لن تعذبني

إن الإشارة إلى القسم بالله مثيرة للاهتمام هنا، ولكن هل هي تستند إلى بيان قسم يطلب الشيطان من يسوع أن يفعله؟ هناك طريقة أخرى يمكنك من خلالها العمل مع هذه الترجمة وهي فكرة "بفضل الله"، والتي تقول إن الاعتراف بالدمار واضح، لكن كان من المفترض أن يأتي الدمار لاحقًا أو يتأخر، أو أنهم يعرفون أن الدمار قد يأتي في وقت ما، وهم يطلبون الوقت حتى التأخير. هناك الكثير من الفهم المختلفة لذلك، لكنهم يريدون من يسوع أن يدلي ببيان بأنهم لن يعذبوهم، وهذا التعذيب له فكرة الدينونة المرتبطة به. أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن هؤلاء الشياطين كانوا يعذبون هذا الرجل، والآن، في حضور يسوع، هم قلقون من أنهم قد يتلقون العذاب

ثم نحصل على هذا الرقم 8، لأن يسوع قال له: اخرج من هذا الرجل أيها الروح الشرير. لذا، تأتي الإجابة من أمر يسوع بطرد الأرواح الشريرة. لذا، لاحظ، كما في السابق، لا توجد معركة هنا

هذه ليست معركة من 12 جولة. هذا الاستحواذ القوي بشكل لا يصدق، لأن مرقس أخبرنا بمدى قوة هذا الرجل في مواجهة كل هذه الشياطين، بسبب كسر السلاسل، وما إلى ذلك، فور سماع الشياطين بضرورة خروجهم، قالوا على الفور، فقط لا ترسلونا إلى الدينونة. لا يوجد شك في ما إذا كانوا سيخرجون أم لا

ثم نجد شيئًا مختلفًا. فسأله يسوع: ما اسمك؟ والآن، يزعم البعض أن هذا مثال على احتياج يسوع إلى معرفة الاسم حتى يتمتع بالقوة الروحية، وأنه في العالم القديم، كان معرفة اسم شخص ما بمثابة إعلان عن التفوق السحري. لكن هذا لا يناسب السياق، لأنهم استسلموا بالفعل

لقد تعرضوا للضرب بالفعل. لذا، يصبح السؤال هو، لماذا يطرح يسوع هذا السؤال؟ لماذا نسمع هذا؟ وإذا كان هذا يتفق مع الافتراض الذي كنا نعمل عليه في إنجيل مرقس، وهو أن يسوع لا يفعل أي شيء عن طريق الصدفة، ونحن نعمل على ذلك، فهو يريد أن يُسمع هذا الاسم ويُشهد له ويُعرف. لذا، يسأل يسوع، ما اسمك؟ أجب: اسمي ليجيون، لأننا كثيرون

الآن، لقد أدى هذا إلى العديد من القرارات بشأن ما يحدث هنا. هل هذا مرقس يدلي بتصريح معادٍ للرومان؟ كما تعلمون، إذا كانت الفكرة هي أن مرقس يكتب إلى الكنيسة في روما، فإن مرقس قد قام بتعديل هذه القصة لإدراج الفيلق كاسم، أو بعبارة أخرى، للإدلاء بتصريح خفي ضد روما. المشكلة في هذا الأمر مزدوجة

أولاً، لا يوجد أي مؤشر آخر على أن الأمر يتعلق بروما. لا توجد عناصر رومانية. ثانيًا، الفيلق هو وصف لقوة عسكرية، أو رقم عسكري، أو عدد كبير

كما أن مصطلح الفيلق مع الشياطين مستخدم في أماكن أخرى من اليهودية في الهيكل الثاني، في بعض الوثائق غير الموثوقة والمزيفة. لذا، فهو ليس كذلك نوعًا ما... كان من الطبيعي أن يرتبط دائمًا بروما. لذا، أعتقد أن المعنى من هذا هو أننا يجب أن نرى أن هذا الرد، اسمي الفيلق، هو في الواقع تصوير للأعداد المشاركة وليس بيانًا صريحًا ضد روما

حتى أن الله قال: اسمي ليجيون، لأننا كثيرون. وتوسل إلى يسوع مرارًا وتكرارًا ألا يرسله خارج المنطقة. ومن أكثر الأجزاء إثارة للاهتمام في هذا المقطع عندما يبدو أن يسوع يتراجع أو يستسلم للطلب.

كان هناك قطيع كبير من الخنازير يتغذى على التل القريب. تذكر مرة أخرى أننا في أرض غير يهودية. والخنازير في أرض يهودية تعتبر نجسة.

الخنازير هنا هي نوع من الماشية، وقد توسلت الشياطين إلى يسوع أن يرسلنا بين الخنازير، فيسمح لنا بالدخول إليها.

مرة أخرى، عندما ننظر، نجد أنهم كانوا يعيشون في القبور، والآن يريدون الذهاب إلى الخنازير. بل إن هناك تشابهًا هنا في رغبتهم في التواجد في مكان كان يُعتبر غير نظيف ثقافيًا. ربما يكون هناك ارتباط مثير للاهتمام هنا.

فأعطاهم الإذن، فخرجت الأرواح الشريرة ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع الذي كان عدده نحو ألفين من الخنازير إلى البحيرة فغرق.

، وبينما أفكر في هذا الأمر، أتساءل لماذا سمح لهم بالدخول إلى الخنازير. وأعتقد أن المعنى من هذا، أولاً هو، دون افتراض وجود علاقة مباشرة، أن حقيقة أن ما يقرب من 2000 خنزير تغير فجأة في سلوكهم تعطي صورة بصرية لعدد الشياطين التي كانت داخل هذا الرجل تعذبه. لذا فإن أحد الأشياء التي تسمح بحدوث ذلك هو أن أولئك الذين شهدوا ذلك يرون الآن، كما يتضح من لقاء أنفسهم، نفثي الشياطين، إذا صح التعبير، في هذا الرجل. وكانت هذه الحالة في حالة فوضى عارمة.

وأيضًا، حقيقة أنهم اندفعوا من فوق الجرف وغرقوا، ولا يوجد ما يشير إلى أن يسوع أجبرهم على الغرق. لقد سمعت بعضًا من قبل يجادلون بأن يسوع سمح لهم بالذهاب إلى الخنازير لأنهم كانوا يعرفون أنهم سيقتلون أنفسهم. بل أعتقد أن التفسير الأفضل لذلك هو حقيقة أنهم ركضوا إلى أسفل ضفة البحيرة شديدة الانحدار وغرقوا، مما يُظهر الطبيعة المدمرة للذات للشياطين على مضيفهم أنهم ضارون وفوضيون ومدمرون للذات.

وهذا من شأنه أن يعزز صورة سلطة يسوع، وأن سلطة يسوع لم تكن على شيطان فحسب، بل كانت على جيش من الشياطين، يتمثل أفضل تمثيل لها في قطيع فوضوي من الخنازير التي أصيبت بالجنون الآن. هرب أولئك الذين كانوا يرعون الخنازير وأبلغوا المدينة والريف بذلك، وخرج الناس ليروا ما حدث. وهكذا، كما تعلمون، حدث هذا.

من المفهوم أن هذه كانت لحظة عظيمة. ثم جاءوا إلى يسوع. لاحظ أن أول شيء رأوه هو الرجل الذي كان مسكونًا بفيلق الشياطين جالسًا هناك، مرتديًا ملابسه وعقله صحيح.

وكانوا خائفين. وهناك أمران يجب ملاحظتهما هنا: أولاً، الاستعادة الكاملة لهذا الرجل.

لقد كان في القبور يبكي ويجرح نفسه ويكسر السلاسل. والآن هو جالس هناك، يرتدي ملابسه، وفي كامل قواه العقلية. لقد تم شفاؤه تمامًا.

، والإجابة أيضًا هي أنهم كانوا خائفين. وهذا لا يختلف كثيرًا عن رد فعل التلاميذ الذي سمعناه للتو في القارب حيث نظروا إلى العاصفة وخافوا بشدة. هؤلاء الناس من المدينة، مرة أخرى، هؤلاء هم من سكان المدينة غير اليهود، الذين أتوا، يدركون أن هناك قوة هنا تسبب لهم الخوف.

ولكن بعد ذلك، بطبيعة الحال، أخبر أولئك الذين رأوا ذلك الناس بما حدث للرجل الممسوس بالشیطان وأخبروهم أيضًا عن الخنازير. ربما يكون لهذا جانب اقتصادي معين. ربما كانت الخنازير جزءًا من اقتصاد المنطقة.

ثم بدأ الناس يتوسلون إلى يسوع أن يترك منطقتهم. وهذا بالطبع هو التحول الحزين للأحداث: فبدلاً من رؤية هذا الرجل الذي لم يتمكنوا من السيطرة عليه، والذي كان في الأساس مسكوناً بقطيع من الخنازير المجنونة بدلاً من الاحتفال بالرب وتمجيده والشعور بالامتنان، توسلوا إلى يسوع أن يرحل - ليس على عكس الشياطين التي توسلوا إلى يسوع للسماح لهم بالذهاب في الخنازير.

والآن، يتوسل أهل البلدة إلى يسوع. ففي أذهانهم، لابد وأن يكون هناك ساحر قوي ومزعج قد جاء إلى هنا وأنهم يفضلون عدم وجوده معهم، على الرغم من أنه أعاد هذا الرجل إلى رشده. وهكذا، فإنك تحصل على هذه الاستجابة الأولية ليسوع باعتبارها سلبية للغاية.

وبينما كان يصعد إلى السفينة، كان يسوع يغادر مرة أخرى. أرادوا منه أن يغادر، فغادر.

لقد توسل الرجل الذي كان ممسوسًا بالشیطان أن يذهب معهم، وهو أمر منطقي. كيف لا تفعل ذلك؟ لكن يسوع لم يسمح له بذلك، بل قال له: اذهب إلى بيتك وأهلك وأخبرهم بما صنع الرب من أجلك. ومن المثير للاهتمام أن تجد هذا، على الأرجح، هذا الوثني الأول الذي يريد الآن أن يتبع يسوع.

، فيقول له يسوع: لا، لا يستطيع. ولكنه لا يطلب منه أن يصمت. ففي مرقس، غالبًا ما نجد أوامر بالصمت وعدم إخبار أحد، أو الذهاب إلى القادة الدينيين.

هناك دليل على ما يحدث، وأنتك يمكن أن تستعيد عافيتك، إلخ. هنا، يحدث العكس تمامًا. يقول، اذهب. وأخبر الجميع بما فعله الرب.

أعتقد أن هذا يثبتنا في بعض النواحي بمهمة الأمم. فهذا الأمي الذي استعاد عافيته، ويطلب منه يسوع أن يذهب ليخبر الناس. والواقع أنه عندما نعود إلى هذه المنطقة، في المرة التالية التي يأتي فيها يسوع إلى ديكابوليس، سوف تقترب منه الحماسة.

وسوف يتوقع منه أن يشفي، وسوف يتكلم، وسوف يكون هناك أتباع له. وإلى حد ما، نصل إلى مرحلة لاحقة في مرقس 7: 31، 8: 10؛ ربما نجد تلميحات عن نجاح هذا الرجل في إخبار الجميع بما فعله الرب، وأن البذرة قد زرعت بالفعل. في المرة القادمة، سنستأنف ما تبقى من مرقس، الإصحاح 5، بينما نستمر في النظر في الخدمة العامة والأعمال ذات السلطة التي قام بها يسوع.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة التاسعة، مرقس 4: 35-5 العاصفة الهادئة والمجنون، 20.